

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة الناس

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس من شر الوسوس الخناس - 00:00:00

الناس الذي يوسمون في صدور الناس من الجنة والناس هذه السورة العظيمة هي خاتمة القرآن. فاول سورة في القرآن حسب ترتيب الصحابة رضي الله عنهم الفاتحة الكتاب واخر سورة حسب الترتيب وليس بحسب النزول - 00:00:32 هي سورة الناس وتسمى سورة الناس وهي مع التي قبلها تسمى بالمعوذتين ونسب ختم القرآن بالمعوذتين لأن القرآن نعمة عظيمة فنعمتة القرآن على هذه الأمة نعمة عظيمة. معجزات الانبياء عليهم الصلاة - 00:01:03

سلام تنتهي بوعودهم ووفاتهم واما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي القرآن الذي هو اعظم المعجزات والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة. لكن ان القرآن اعظم معجزة - 00:01:33

والقرآن باق الى ان يرث الله الارض ومن عليها. والله جل وعلا تكفل بحفظ بخلاف الكتب السابقة فقد وكل الله حفظ التوراة الى اليهود فضييعوها ووكل حفظ الانجيل الى النصارى فظيعوه. وتكفل - 00:02:00

اسفل جل وعلا بحفظ القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا لهون حفظون فهو والله الحمد يتلى بين ايدينا غظا طريا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فللله الحمد والشكر والمنة. تبارك وتعالى - 00:02:30

تعالى حفظه من الزيادة والنقص مع ما قام به علماء هذه الأمة رحمة الله عليهم فقد قام الكثير منهم بوظائف نبأها يا بنى اسرائيل فاللام السابقة غالبا ما يموت النبي الا وقد خلفهنبي - 00:03:00

وقد ختم الله الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا نبأ بعده. لكن الله حفظ لهذه الأمة دينها وقرآنها بخلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهم العلماء. فالأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورث - 00:03:30

العلم وقد قيظ الله لهذه الأمة من يحفظ لها دينها من علمائها. رحمة الله عليهم فالقرآن والحمد لله بين ايدينا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكلما حاول ظالم معتد في ان يزيد او - 00:04:00

ينقص او يحرف قيظ الله له من علماء هذه الأمة وولاة امرها من ينتقم منه ويجعله عبرة للمعتبرين. فهذه السورة هي خاتمة القرآن وهي من السور المدنية وقيل مكية لكن القول بانها مدنية هي والفرق - 00:04:32

ارجح والله اعلم. يقول الله جل وعلا لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد اعوذ برب الناس اعوذ التجأ واعتصم يعني احتمي به من شر كل ذي شر - 00:05:01

فلا يحمي من شرور الانس والجن الا الله سبحانه وتعالى. فاذا احتمي به المسلم حماه. واذا غفل وتساهل وضيع وفرط تسلط عليه شياطين الانس والجن. قل يا محمد قل اعوذ برب الناس - 00:05:32

رب الناس كلمة الناس قيل المراد بها الانس فقط وقيل مرادا به بها الجن والانس. كما جاء ناس من الجن. وجاء رجال من الجن في القرآن. وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:06:02

وجاء نفر من الجن. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فهم يقال لهم نفر ويقال لهم رجال وورد في كلام العرب ناس من الجن برب الناس قد يقول قائل لم قال جل وعلا برب الناس - 00:06:32

وهو رب الخلق كلهم. رب الملائكة ورب الانبياء ورب بنى ادم كلهم ورب السماوات ورب الاراضين ورب البحار ورب النجوم ورب

الكواكب كلها كل مخلوق فالله جل وعلا ربه والناس جزء من هذه المخلوقات. اجاب - 00:07:02

بعض العلماء على هذا الاسكال فقال نعم. لأن الناس يعظمون بعض الناس. ويحافظون منهم. ويهابونهم ويجلونهم. ويحضرون له هم فاخبرهم الله جل وعلا بأنه هو تعالى رب هؤلاء الذين ترهبونهم - 00:07:32

فما ينبغي ان تخافوهن والله ربهم ولا تخافونه قال برب الناس لانه هو الرب المالك المتصرف. المربى لخلقه بالنعم جل وعلا قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الله الناس ثلاث صفات للباري جل وعلا متواالية. رب الناس ملك الناس - 00:07:59

الله الناس رب ربه يعني قد يقال رب مالكه لكن ليس له التصرف الكامل فيه. يقول الرقيق هذا ربى. يعني سيده لكن هل لسيده قتله ما يملك لو قتله قتل به ظلما وعدوانا - 00:08:36

يقول هل له ان يعمل فيه بما شاء؟ لا. في حدود. فان كان وان كان هو ربه لكن ربه في حدود. اما ربوبية الله جل وعلا فهي كاملة من الوجوه ملك باجماع القراء ملك الناس بخلاف مالك - 00:09:09

يوم الدين تقرأ ما لك وتقرأ ملك يوم الدين. اما ملك الناس هذه فهي بالاجماع انها ملك ملك الناس يعني الملك للناس هؤلاء الذين تخافونهم وترهبونهم هم مملوكون للله جل وعلا يتصرف فيهم. وقلوبهم بين صغير من اصابعه. كيف تخاف منه وهو مثلك؟ مخلوق مثلك - 00:09:39

وانما ينبغي الخوف والرهبة والتعظيم والاعظيم والاجلال من مالك الكون مالك الناس جل وعلا كلهم ملك الناس الله الالوهية يعني الالوهية الحق لله. فلا معبد بحق الا الله. يعني - 00:10:09

جل وعلا الربوبية والملك والالوهية. قد يكون هذا الشخص ذلك لهذا الشخص مثلا لكن هل يعبده؟ المملوك يعبد المالك؟ لا كالاهما يعبدان الله جل وعلا. فهو الرب الربوبية الكاملة. والملك - 00:10:39

الملك الكامل يتصرف في الكون كيما شاء جل وعلا. والله هو المعبد بحق وحده هنا ما سواه وكلها مضافة الى الناس لشعار الخلق لاشعار الناس ان من تخافونهم هؤلاء كلهم مرغوبون مملوكون عباد من عباد الله عبدوا او لم يعبدوا فهم من عباد الله - 00:11:09  
وان كل من في الارض الا رب الرحمن عبده. فهو عبد حتى الكافر يقال له عبد لله. شاء ام ابى ان عبد الله فقد عرف الصواب والحق واذا لم يعبد فهو عبد الله رغم انفه ويعاقب على - 00:11:39

وصيته الله الناس من ماذا؟ الاستعاذه؟ من ماذا الالتجاء لان الاعداء كما جاء اثنان. عدو جنی وعدو انسی فالإنسی تستعيذ بالله جل وعلا منه. وقد تقدر على مصانعته. والسلامة من - 00:11:59

شهره ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. وما يلقاها الا الذين صبروا هو ما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ادفع بالتي هي احسن. اهدي الي هدية سلم عليه. اشكره اسئلته - 00:12:29

وعن حاله تغير حاله من عداوة الى مودة. او على الاقل تسلم من شهره. لكن الشيطان الجن ما ما له قدرة على مصارعته ولا على مهاداته يريده منك كالكفر فقط. ويخدمك. ما لم تكفر لا يخدمك. ولهذا هؤلاء المشعوذون الذين يزعمون ان - 00:12:49  
هم اولياء ويزعمون ان ان الشياطين والملائكة وهم يكذبون بالنسبة للملائكة يزعمون ان انهم يخدمونهم ما يخدمونهم الا اذا عبدوهم اولا يعبد الجن ثم الجن يطيعه في كل شيء. لانه نال منه المقصود وهو الكفر. الشيء - 00:13:19

شيطان الجن ما تستطيع العدو الجن والشيطاني ما تستطيع مهاداته الا بالاستعاذه بالله جل وعلا منه ولهذا قال من شر الوسوس الخناس. من شر الوسوس الخناس الاستعاذه بالله جل وعلا وبصفاته من شر الوسوس يعني الذي يوسموس يوسموس - 00:13:39  
في الصدر في القلب. جاء حديث ان الشيطان يجثم على قلب ابن ادم. فيلقي فيه ما يحب. فان اطاعه فبها. وان لم يطعه تسلط عليه الا اذا ذكر الله انخنس. وفر - 00:14:09

لان ما تستطيع اذهام الشيطان عنك الا ذكر الله لانه يهرب منه. ما يستطيع ان يبقى مع ذكر الله. لانه كما جاء في الحديث ان الشيطان اذا سمع النداء ادبر - 00:14:29

وله ضراط. حتى لا يسمع التأذين. يسمع الذكر. فاذا انتهى الاذان جاء واقبل يحاول يثبت الناس عن الصلاة. فاذا سمع التثويب يعني

الإقامة ادبر. فإذا انت التثويب جاء وبدأ يوسموس للانسان يذكره باشياء ويجعله يفكر ويحسد وكذا ويرتب اموره في اثناء

الصلوة - 00:14:49

هذا من الشيطان. اذكر كذا اذكر كذا. لما لم يكن يذكره. فيتسلط عليه. والشيطان كما قال عليه الصلاة والسلام يجري من ابن ادم -

جري الدم. ولهذا اكثرا ما يتخلص الماء من الشيطان في حال الصيام. لأن جري الدم في حال الانسان حال الصيام يكون اقل من -

00:15:19

هل الفطر ويكون الشيطان اضعف في حال الصيام؟ ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من تراوده نفسه لفعل الفاحشة ولا يستطيع الزواج امره بالصيام. لانه يقلل مجال الشيطان معه والشيطان يلقي في النفس من حيث ما تراه الانسان ولا تدرى عنه. وتظن هذا ان

هذا الهاام - 00:15:49

هذا توفيق من الله او نحو ذلك بينما هو اذا كان في الشر فهو ايحاء من الشيطان. يقذف الشر في قلب الانسان من حيث ما يشعر

الانسان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابيين رضي الله عنهم - 00:16:19

لما كان معتكف في المسجد جاءته صفية بنت حبي. ام المؤمنين رضي الله عنها تزوره في المسجد فجلست معه ثم لما ارادت ان تذهب ذهب معها صلى الله عليه وسلم يقلبها يعني يمشي معها. فلما رأى الصدابيان - 00:16:39

النبي صلى الله عليه وسلم ومهما امرأة. اسرع حتى لا يضايق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه المرأة هذه ابنته او زوجته او ايا كانت اسرع. فقال النبي صلى الله عليه - 00:17:09

فسلم رفقا بحالهم وخوفا عليهم على رسلهما. انها صفية بنت حبي هذه زوجتي لا تستعجل فاستغرب الصحابة رضي الله عنهم قالوا

سبحان الله يا رسول الله يعني ما كان يخطر - 00:17:29

على بنا انا يعني نتصور نظن بك الظن السوء. تلك الساعة ما كان يخطر على بالهم ابدا. يعني يعني مستحيل ان يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم ظنا سيء. فقال ظنا سيء - 00:17:49

الشيطان يجري من ابن ادم جري الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. وفي رواية سوءا يقول الان نعم ما يخطر على بالكم هذا. لكن اخشى بعد اسبوع بعد سنة بعد سنتين. يأتيكم الشيطان يقول من المرأة اللي مع النبي. المرأة تذهب للنبي في الليل -

00:18:09

تمشي معها ثم يهلكان هم اذا ظنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ظن سيء هلكه فالنبي صلى الله عليه وسلم شفقة عليهما من الشيطان يهلكهم. وقال على رسلهما صفية بنت حبي قال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم جري الدم واني خشيت ان - 00:18:39

في قلوبكما شرا او وفي رواية سوءا. يعني لو ما هو الان بعد فترة يأتي الشيطان ان يقول للرجل من هي المرأة اللي مع النبي؟ فإذا

ظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ظنا سيء هلك هو - 00:19:09

والا فالنبي عليه الصلاة والسلام معصوم. فالشيطان جعل الله جل وعلا له سلطة على القلب يأكل ويلاقي في القلب. لكنه خناس. يبرز

ثم يختفي بسرعة. ما الذي يخفيه ويطرده ذكر الله. هذه الناحية التي غفل عنها كثير من الناس. فتسلط الوساوس - 00:19:29

والشكوك على قلوبهم. يعني زيادة الوساوس والشكوك. هذه الايام الاخيرة والسنوات الاخيرة مع توفر النعم لدى الناس والخيرات كل

هذا يتسلط الشيطان واغفال ما وجه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وما امر الله جل وعلا - 00:19:59

الابه في كتابه لرسوله صلى الله عليه وسلم ولامته تبع. كثير من الناس قليل التعوذ بالله والاتيان بالاوراد المطلوبة. وقراءة اية

الكرسي عند النوم. وادبار الصلوات وفي اول النهار وفي اول الليل لانها حصن حصين. وان قرأ فالكثير منا - 00:20:29

وهو غافل شي بسانه فقط ما يقارن القلب اللسان. اذا قال مثلا الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ما يتأملها. الكثير

منا ينطق بها بسانه. لكن ما - 00:20:59

معنى ما يقول بقلبه غافل فكر في اشياء ثانية ونحو ذلك وقد جاء في الحديث ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل مثل اللي

يقول رب اغفر لي وارحمني وهم غافل ما يدرى وش يقول والشيطان - [00:21:19](#)

العين نفسه لما مسكه ابو هريرة ارشد ابا هريرة الى الحصن الذي يتحصن به منه ومن غيره. قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من - [00:21:39](#)

الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. اذا اصبحت فخذ الحرص مرة اخرى. اذا امسكت فخذ الحرز مرة اخرى حرز مثل صندوق محكم يقفل ويفتح اقفله عليك حتى لا تقربك اللصوص. يرشد الله جل وعلا عباده الى التحصن به. من شر الوسوس - [00:21:59](#)

وسوس معنى يووسوس. والوسوسة شيء يلقي في القلب من غير ما يسمع الانسان كلام. ولا يبرز بين يديه شخص ولا شيء من هذا. شيء يلقي في قلبه. ان كان خير فهو القاء الملك - [00:22:29](#)

وان كان شر فهو من القاء الشيطان. والمؤمن قرينه من الملائكة قوي. وقرين من الشياطين ضعيف ولا له قرينه لا بد ما من احد الا وله قرينه قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:22:49](#)

الا ان الله اعانني عليه فاسلم او فاسلم. روایتین فاسلم يعني استسلم واسلم لله وصلى يأمر الا بالخير. او فاسلم اعانني عليه فاسلم من شره. ما يؤثر علي والا كل واحد معه قرينه قد يكون ضعيف وقد يكون قوي. فقرين المؤمن ضعيف - [00:23:09](#)

بسبب الذكر والاعتصام بالله وقرين فاسق قوي لانه تسلط عليه. الخناس صفتة انه يحرث ثم يخنس يظهر ثم يختفي. يقوى ثم يضعف. يتسلط ويأمر وينهى ثم يفر ويذهب سريع الكروافر. من شر الوسوس الخناس. خناس صيغة - [00:23:39](#)

مباغة يعني انه كثير الخنوس اذا تحصن منه المسلم بذكر الله جل وعلا الذي السويس في صدور الناس الخناس الذي يووسوس هذا الشيطان الموسوس الخناس يووسوس في من؟ يووسوس في صدور الناس - [00:24:19](#)

في صدور الناس يعني يووسوس في القلوب ما هو بيووسوس في الابدان؟ في القلوب في صدور الناس من الجنة والناس. من الجن من الجن. والناس الانس.بني ادم او في المقصود به الناس من الذي يووسوس في صدور الناس؟ من المراد بالناس؟ ناس الجن والانس. يعني - [00:24:49](#)

يصلح ان يكون من الجنة والناس صفة للوسوس الخناس. الوسوس الخناس يكون من الجن ويكون من من الناس. ويصلح ان يكون من الجنة والناس صفة للذين يووسوس فيهم الشيطان يتسلط على الجن ويتسليط على الناس - [00:25:23](#)  
فلان الى المفسرين ولا منافاة. يصح ان يكون كالاهم. يصح ان يكون الموسوس من انا ومن الناس ويصح ان يكون الموسوس فيه والمتسليط عليه من الجنة والناس. لان الشيطان الجنى - [00:25:53](#)

يتسلط على الجنى وعلى الانس. او ان الشيطان يكون جنى وانسي فكلمة من الجنة والناس يصح ان يراد بها والله اعلم الموسوس الموسوس من الجن والانس. ويصح ان يكون المراد بها والله اعلم الموسوس عليه - [00:26:13](#)

الشيطان الجنى يووسوس على الجن وعلى الناس. لان الجن فيهم مؤمنون وفيهم كفار وفيهم فساق. فيهم ما في مثل ما في المؤمنين. في منهم اخيار في منهم عباد لله صالحين - [00:26:43](#)

ومن الذين امرنا ان نسلم عليهم في الصلاة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كل عبد صالح لله من الملائكة ومن الجن ومن الانس. من اولهم الى اخره هم المكلفوون بالعبادة. المكلفوون بالعبادة الملائكة والجن والناس. من الجنة - [00:27:03](#)

والناس قد يقول قائل وسوسة الجن معروفة يووسوس في القلب لكن الانس هل هو يووسوس؟ نقول نعم. وما اكثره. يأتيك بل تسلط الانس على الانس قد يكون اكثرا واغر. اكثرا غرر من الشيطان. لان الشيطان - [00:27:33](#)

تعرف انه عدو لكن يأتيك الانس باسم صداقة وباسم نصيحة لا ت quam نفسك في كذا لا تكلف نفسك في كذا قم بالصدقة يقول لك لا يا اخي ابق مالك لك ولا ولادك. تهم بالطاعة يقول لك يا اخي ارفق على نفسك. لا - [00:28:03](#)

شق على نفسك بالصيام والصلوة وكذا ترافق. ان لنفسك عليك حقا وكذا وكذا. ويأتيك اذا اراد منك الشر قال هذا فيه مصلحة وفيه كذا وفيه كذا وبيعود للناس للمصلحة وانت تستفيد منه يأتي - [00:28:23](#)

الانسان في مجال الربا يقول هذا ربح وهذا حلال. هذا مالك نتصرف فيه كيما شئت. وهكذا فهو يأتي الشيطان الانس للانس بصفة ناصح. فوظنه مثل وضع المنافقين بالنسبة المؤمنين ان الكافر اذا جاءت ينصحك عن شيء ما ما تقبل منه لانك تعرف انه ضرك -

00:28:43

لكن المنافق يأتيك ينصحك في امر من الامر قد تقبل منه النصيحة لانك تقول هذا مسلم هذا اخوي المسلم وهو يريد ان يغرك وكذلك الشيطان الانسي يأتي للانسان ويثبته عن الطاعة او يقويه على المعصية -

00:29:13

باسم الناصح وباسم المرشد وباسم انه يوجهك ترافق بنفسك ونحو ذلك الذي يووسوس في صدور الناس وفهم ان الوسوس تكون في الصدر يعني في القلب. من الجنة والناس هذه ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل. وهي الربوبية والملك والالوهية فهو ربك -

00:29:33

كل شيء وملكيه والله فجميع الاشياء مخلوقة له مملوكة فامر المستعذ ان يتبعون بالمتصل بهذه الصفات من شر الوسوس الخناس وهو الشيطان الموكل بالانسان فانه ما من احد من بني ادم -

00:30:03

الا وله قرين يزين له الفواحش. ولا يأله جهدا في الخبال. والمعصوما عصمه الله. وقد ثبت في صحيح ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه؟ قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم الا ان الله اعاني عليه -

00:30:23

اسلم فلا يأمرني الا بخير. فاسلم او فاسلم. فاسلم يعني هو او فاسلموا يعني فانا اسلم منه اعاني الله عليه فاسلم منه. يعني ما يتسلط علي. نعم وثبت في الصحيحين ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا او قال -

00:30:43

قال ابن عباس في قوله الوسوس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا وغفل وسوس فاذا ذكر الله خنس. وقوله تعالى الذي يووسوس في صدور الناس. هل يختص هذا ببني ادم كما في في الظاهر ام يعم بني ادم والجن فيه قولان وقد يكون -

00:31:13

معنى الاية هل هو المراد به الموسوس عليه او الموسوس الذي هو المنهله من والجن او الموسوس عليه من الانس والجن. نعم. وقد يكون دخل وقد يكون وقد يكونون دخلوا في لفظ الناس -

00:31:43

وقوله من الجنة والناس هل هو تفصيل لقوله؟ الذي يووسوس في صدور الناس؟ ثم بينهم فقال من الجنة والناس وهذا يقوى القول الثاني وقيل قوله من الجنة والناس تفسير للذي يووسوس -

00:32:03

في صدور الناس من شياطين الانس والجن كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يعني العداوة والشياطين تكون من الانس ومن الجن. يقول هذا -

00:32:23

الشيطان انسى وهذا شيطان جن. فالذى يأمر بالشر وينهى عن الخير شيطان. انس انسى والذى يتمنى له ان يتكلم بالحق ولا يتكلم فيه يسكت يسمى شيء اخرس والذى يتكلم بالباطل يقال شيطان ناطق اذا تكلم بالباطل -

00:32:43

يكون شيطان ناطق والعياذ بالله. واذا سئل له ان يقول الحق ولم يقله. وسكت يقال شيطان اخرس من الانس. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قيل يا رسول الله -

00:33:13

اي الاعمال احب الى الله تعالى؟ قال الحال المرتحل. من هو الحال حال المرتحل؟ قال الذي يضرب في اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل اخرجه الترمذى. يعني انه يستحب للانسان تكرار -

00:33:33

قرآن وتردیده ويقرأ القرآن من اوله حتى يصل الى اخره سورة الناس فاذا وصل الى سورة الناس بدأ مع الفاتحة والبقرة وهكذا.

يكون دائمًا في تردید لكتاب الله اهي جل وعلا والقارئ لكتاب الله لا يشبع منه. وخاصة من يقرأ بتأمل وتدبر ما يمل منه -

00:34:03

اي كلام اذا ردته مللت منه وصار عندك ملل من تردید هذا الكلام سوى كلام الله جل وعلا فهو كما جاء في الحديث لا يشبع منه العلماء. والمراد بالعلماء قراء القرآن. يعني كل ماقرأ -

00:34:33

اشتاق الى ان يقرأ ثانية. كل ما انتهى من القرآن كمله اشتاق الى ان يبدأ به من اوله. وهكذا يحسن ان يكون له ورد من القرآن. مقل

ومستكثراً. يكون له قراءة في القرآن بالترتيب. يبدأ من الفاتحة البقرة - 00:34:53

ال عمران النساء حتى يصل إلى الناس. فإذا وصل إلى الناس وقرأ رداً مرتين وثالثة وهكذا. ويقول له شيء ثابت. يعني إذا تمكنت من الزيادة فحسن. ولا يجعل له شيء ثابت على أساس أنه يختتم كل - 00:35:13

يختتم كل عشرة أيام يختتم كل خمسة عشر يوم يختتم كل شهر وهكذا حسب ما يستطيع ويجعل أول شيء مقرر ثابت وإن إذا تمكنت من الزيادة زاد يعني يقول كل يوم مثلاً ما اقتصر على أقل من جزئين - 00:35:33

من كتاب الله على أساس يختتم كل خمسة عشر يوم. وبعض الأيام مثلاً يقرأ الجزئين ويقرأ معها جزئين وجزئين وجزئين مثلاً وبعض الأيام ما يتمكن يقتصر على ما قررته لنفسه. ثم أنه بعد تكميل القرآن - 00:35:53

ورد عند ختم القرآن دعوة مستجابة. فيحسن للأنسان بعد ما يختتم القرآن ينهيه يدعو ولا يلزم أنها اللخوة أن يقرأ في الختمة أو أن يقرأ في كتاب ادعية أو يقرأ كذا يقول مثلاً اللهم اعث رقبي - 00:36:13

ورقاب والدي ووالديه من النار. اللهم اصلاح نبتي وذرتي وزوجي واهل بيتي أخواني المسلمين اللهم اغفر لي ولوالدي ووالديهم وذرتيهم وأزواجهم أخواني المسلمين الأحياء منهم والميتين يا أرحم الراحمين يدعوا بدعة اللهم افسح لي ولوالدي ووالديهم وأخوانه المسلمين في القبور ونورني ولهم فيها الله - 00:36:33

الله اغفر لي ولوالدي ووالديهم وأخواني المسلمين والصلوات وهكذا. يعني ما يلزم أن يأتي بالختمة اللي مكتوبة مثلاً يستحب له أن يدعوا بما تيسر له. وإذا ختم القرآن في الصلاة فحسن - 00:37:03

إذا ختمه في الصلاة ودعا في حال الركوع ودعا في حال السجود بقابل على الله ورغبة فيما عنده وايقان بالاجابة انتبه إليها الآخر. يعني بعض الناس يدعوا لكن يدعوا وهو مستبعد الاجابة - 00:37:23

قول الله ما يستجيب لي. أنا مفترط أنا مقصري كل واحد يمقت نفسه بأنه مقصري. لكن يحسن الظن بربه. لانه إذا توقع عدم الاجابة ما حصل له اجابة. وإذا أحسن الظن بربه - 00:37:43

استجيب له. والله جل وعلا ما يستعظم شيئاً يعطيه عبده. ما تقول هذا كبير هذا كذا هذا ما يحصل لي هذا للناس الكبار هذا لكتها هذا لزهاد هذا للعباد. ادعوا ربكم وانت موقن بالاجابة - 00:38:03

واكثر من الدعاء ولا تحرم نفسك حضور قلبك عند الدعاء إذا دعوت ربكم عند بحضور قلب فايقون بالاجابة. احياناً ينشرح صدر العبد للدعاء. اعرف أخي إذا انشرح صدرك للاجابة أن الله جل وعلا فتح لك باب الاجابة. إذا انشرح صدرك - 00:38:23

إياك إياك ان تدعوا وانت غافل او ساهي او تفكير في امر من امور الدنيا ونحو ذلك. ادع الله قلب حاضر انه لا يستجاب الدعاء من قلب غافل. والله جل وعلا يقول أنا عند ظن عبدي بي إذا دعوت الله - 00:38:53

وانت تظن من ربكم الاجابة وتحسن بربكم الظن فابشر بالاجابة وإذا دعوت وانت شبه يائس من الاجابة فاعلم انه لا يستجاب لك في هذه الحال ولا العياذ بالله أنا عند ظن عبدي بي فان ظن بي خيراً فله وان ظن بي غير ذلك فله. إذا ظننت بربكم عدم - 00:39:13

الاجابة او عدم سماع كلامك فهذا من خسارات العبد والعياذ بالله. وإذا ونممت بربكم اجابة وايقنت بأنه يستجيب لك فابشر بالخير. ثم اعلم أخي انك قد تدعوا شيئاً بشيء حاضر - 00:39:43

فلا يحصل لك. لا تيأس من الاجابة. الاجابة ما دامت بالخلاص منك في ثق بها. لكن اجابة أخي على ثلاثة اوجه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احذر ان تسأل الله شيئاً ما ثم ما يأتيك وتقن انه - 00:40:03

وما استجيب لك لا. إذا دعوت الله وانت حاضر القلب فشق بان الاجابة ستحصل. والاجابة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بانها على ثلاثة اوجه. اما ان يجعل الله للعبد دعوته. انت - 00:40:23

مثلاً تسأل الله ولد يعطيك الولد. تسأل الله المال يعطيك الغنى. تسأل الله العافية يعطيك العافية. هذا يجعل الله لك دعوتك يعطيك دعوتك. واما ان يدخل لك في الدار الآخرة ما هو خير له مما - 00:40:43

سعادة ان تسأل الله المال مثلاً او تسأل الله الولد والله جل وعلا يعلم ان المال ليس في مصلحتك ان الولد ليس في مصلحتك. الولد

يشغلك عن طاعة الله. الولد يكون ظرر عليك. المال يشغلك عن طاعة الله. ما يعطيك جل وعلا - [00:41:03](#)  
ما سألت وانما يدخل لك في الدار الاخرة ما هو خير لك مما سألت. او يدفع عنك من السوء ما هو خير لك مما دعوت به. يدفع عنك من السوء من شيء مثلا سوء قد يحصل عليك يدفعك - [00:41:23](#)

والله جل وعلا عنك وانت لا تدري خير لك مما سألت. لما بين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اوجه الاجابة قالوا رظي الله عنهم اذا نكث اذا نكث ما دام انه ما يطير - [00:41:43](#)

عند الله قال عليه الصلاة والسلام الله اكثرا كلما سألت فالف الله اكثرا يعطي الكثير وكما جاء في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في الواحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. تصور واحد يسأل الدنيا بما فيها - [00:42:03](#)  
اخر يسأل مثل الدنيا عشر مرات. فاعطيت كل انسان مسأله. ما نقص ذلك مما الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. كل انسان من اول الدنيا الى اخرها جن وانس سألا فاعطاهم جل وعلا ما نقص ذلك مما عند الله الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر -

[00:42:33](#)

ذلك ان الله جل وعلا لا يعجزه شيء. ولا يحتاج جل وعلا الى شيء ما وانما اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.  
اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا وازواجنا واهل بيونا - [00:43:03](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم كف عنهم شر الاشرار وكيد الفجار. اللهم لا تسلط علينا بذنبنا من لا - [00:43:23](#)  
ايحافك ولا يرحمنا؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا وازواجنا واهل بيونا واجعلهم لنا عونا على طاعتك يا رب العالمين. اللهم واصلاح ولة امور المسلمين. اللهم وفقهم للعمل - [00:43:43](#)  
في كتابك وسنة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلهم سلما لا ولائهم حربا على اعدائهم يا رب العالمين. اللهم وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انت التواب الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:44:03](#)  
على الله وصحبه اجمعين - [00:44:23](#)